خطبة)عشر ذي الحجة(| الجمعة ٧٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى الحمد لله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الحمدلله الذي خلقنا ورزقنا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤمن. الحمد - 00:00:00

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله - 00:00:40

له ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. واشهد ان لا اله ان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:01:10

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمن المبارك هل تعلم اي ايام هي افضل من العشر الاخيرة من الرمضان نعم انني اعني ما اقول هل تعلم اي عشر هي افضل من العشر الاخيرة من رمضان؟ تقول وكيف هذا - 00:01:30

اانت متأكد مما تقول؟ اقول نعم. ولكننا عنها غافلون نعم عندما تأتي العشر الاخيرة من رمضان نستعد لها جميعا الا من ابعده الله ولكن عندما تأتي هذه العشر الثانية لا يكاد يستعد لها احد. ولا يكاد يبالي بها احد. ولا يكاد يلتفت لها احد - 00:02:10

عندما تسأل الرجل او المرأة بماذا تستعد لهذه الايام؟ قال استعد لها بتحضير في اوراق السفر وتحظير التذاكر وتحظير الحقائب. ثم تعود فتسأله بماذا تستعد لهذه الايام؟ قال استعد بحجز الفنادق وتهيئة - 00:02:50

عفشي واحوالي انا واسرتي. لماذا اريد ان اذهب يمينا او يسارا؟ لست عن اسألك ايها المبارك كلا فليس من طبعي ان اسألك عن سفري ولا عند ذهابك ولا عن ايابك. وانما اسألك عن تعظيمك لما عظمه رب العالمين - 00:03:20

وربك يخلق ما يشاء ويختار ويقول جل شأنه والفجر وليال عشر. قال كثير من السلف رضي الله عنا وعنهم اجمعين هي هذه العشر الاتية بعد ايام قليلة وقال بعضهم هي العشر الاخيرة من رمضان واختار جمع من السلف الجمع - 00:03:50

والخلف الجمع بين القولين لان الله لم يعين احد العشرين. فيعم هذا وهذا هو الراجح اختاره العلامة السعدي رحمه الله في تفسيره والعلامة الشيخ محمد صالح العثيمين ايضا رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. والفجر - 00:04:30

وليال عشر. اقسم الله جل وعلا بهاتين العشرتين المباركة. يقول ميمون ابن في المهران رحمه الله تعالى من اجلة التابعين كان السلف يعظمون ثلاث عشر العشر الاول من من محرم والعشر الاواخر من رمضان والعشر - 00:05:00

الاول من ذي الحجة. اما العشر الاول من محرم فهذا اجتهاد. واما العشرين الاخريين فهذه بالنص الذي لا شك فيه. فاين تعظيمك انت اين تعظيمي انا وانت لهذه العشر؟ هل نعظمها بالرقص والطرب والشفق - 00:05:30

والذهاب والاياب كذا. هذا كله ليس في معاجم المسلمين انما نعظمها بالعمل الصالح فحسب. ان قلت انك تتكلم بغير دليل. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. اقول لك البرهان ايها المؤمن قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:06:00

فاين التقوى في تعظيم هذه الشعائر؟ اين الذي يتقي الله اذا كانت العشر تدخل عليه وتخرج وهو يشيش ويستمع الى المحرمات ويبحث عنها في الانترنت ولا يبالي بل من الطوام ان بعضهم في هذه الايام وفي ما شابهها - 00:06:40

يتتبع الافلام الاباحية. اي تعظيم لشعائر الله. انما التعظيم ان تصف قدميك تصلي لله جل في علاه تصلي الفجر في بيوت الله هذا هو تعظيمها تحرص على صلاة الجماعة تحرص على قيام الليل تحرص على النوافل - 00:07:10

تحرص على الصيام اين الذي لم يفتح المصحف من رمضان الى اليوم ويتعدد السؤال يتعدد يقول القائل انني لم في رمضان فهل اكمله في رمضان التالي؟ اصبح هذا سؤالا متكررا كنا لا نسمعه الا - 00:07:40

مرة او مرتين. ما معنى هذا؟ انه لا يقرأ القرآن الا في رمضان. هذه في العشر المباركات يحدثنا عنها سعيد بن جبير ذلك العالم الكبير تلميذ حبر الامة وحبرها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. يحدثنا سعيد بن جبير عن استاذه عبدالله بن عباس - 00:08:10

فقيه الامة وترجمان القرآن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم محقد العلم والتقى والفقه والجلالة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه ما من ايام العمل الصالح فيهن - 00:08:50

احب الى الله جل وعلا من هذه الايام وكانوا في ايام عشر ذي الحجة ما من ايام وحرف ما يفيد العموم وحرف من يفيد العموم. ولهذا فهم الصحابة العموم من هذا النص. فدخل فيه حتى - 00:09:20

العشر الاخيرة من رمضان ولهذا تعجبوا من هذا الكلام فسألوا هذا السؤال الجليل فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ لانه قال ما من ايام العمل وهل ايضا تفيد الاستغراق. وهو من الفاظ العموم. وهكذا فعلم فهم - 00:09:50

الصحابة رضي الله عنهم وهم يعلمون ان الجهاد ليس افضل منه. فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فبماذا اجابهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام يا جماعة نحن نتكلم عن عمل بعد علم لسنا نتكلم عن ثقافة - 00:10:20

نجيب فيها في تلك المسابقة او عن ذاك السؤال ان كما نقول كما قال السلف هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل طبيعة المؤمن انه يتعلم ليعمل تذكر ليعمل هكذا ينبغي ان يكون المؤمن والا ما فائدة ان تسمع مني هذا التذكير ولا - 00:10:50

ان شيئا حصل ما فائدة حضورك لخطبة الجمعة وانت تدخله من ها هنا ثم تخرجه منها هنا. لابد ان يكون لهذا الكلام اثر عملي عليك الى اسرتك وعلى من حولك. قالوا ولا الجهاد في سبيل - 00:11:30

لله قال ولا الجهاد في سبيل الله. ولا الجهاد في سبيل الله اكبر. واين الجهاد في سبيل الله اليوم؟ ومن الذي يستطيع ان يحصل الجهاد اليوم قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا استثناء - 00:12:00

رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء. خرج بماله قيل ما لغيره ونفسه الى نفس غيره ثم استشهد في سبيل الله فهذا نوع خاص من الجهاد هو افضل من هذا العمل في هذه الايام. هذا في الفحش من انواع الجهاد - 00:12:30

ها قد اتت اليك ايها المؤمن تسعى اليك علم وعمل علم واجتهاد فاين الاجتهاد يا عباد الله؟ تأتي في ايام العشر والذي لا يصلي الفجر لا لا يصلي الفجر. والذي لا يحضر الجماعة لا يحضر الجماعة. يضيعها في الدكان وفي المطعم - 00:13:00

ويضيعها يتحدث مع زوجه واولاده او يلعب بالاتاري او يلعب بالسوني او يلعب بالورقة واسوأ منها الذي يشيش او يدخن او يتابع الافلام. والمنادي ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح قد افلح المؤمنون وهو لا يبالي. وقد يكون منهم - 00:13:30

او انت فماذا صنعنا لنصل الى الله؟ ركضا الى الله بغير ايجاد الا التقى وعمل المعادي. عباد الله اجتهدوا رحمني الله واياكم. واحرصوا على حث اولادكم على الاجتهاد في هذه الايام الفاضلة - 00:14:00

بجميع انواع العمل الصالح لا استثناء فيه. واهمه الحرص على الفرائض والفريضة التي تتكرر كل يوم هي الصلاة. والذي لم يحج فليحج. واحرصوا على الصيام في هذه الايام فقد اتفق العلماء رحمنا الله واياهم على استحباب الصيام في - 00:14:30

هذه الأيام العشر كما نص عليه ائمة المذاهب الخمسة كلها. في الحنفية مالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية. وهذا الذي قاله اهل العلم لا اهل الجهل او غيرهم. فحرصوا يا عباد الله على قراءة القرآن - 00:15:00

عشو على الاكثار من ذكر الله ففي حديث ابن عمر عند الامام احمد باسناد فيه ضعف يسير وحسنه بعض اهل العلم كالحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب - 00:15:30

الى الله من هذه الايام العشر قال فاكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتسبيح رواه احمد وغيره. اقول ما تسمعون واسأل الله جل

وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين جميلة انه هو الغفور الرحيم - 00:15:50
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون عباد الله من اعظم شعار - 00:16:20
اهل الاسلام قديما وينبغي ان يكون حديثا في هذه العشر المباركة. كثرة ذكر الله جل وعلا. وبخاصة كثرة التكبير فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث عبدالله بن مسعود رضي الله - 00:17:00
الله تعالى عنه في مسند احمد وغيره كان يلبي ويخلط تلبيته بالتكبير يعني في هذه الايام في ايام حجته عليه الصلاة والسلام وذكر انس وعبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم كما في الصحاح - 00:17:20
ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يكبر ومنهم من يلبي. وكان عبد الله ابن عمر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في منى يكبران ويكبر الناس بتكبيرهم. وكان عبدالله بن عمر - 00:17:40
وابى وكان عبد الله ابن عمر وابو هريرة رضي الله تعالى عنهم يخرجان الى السوق فيكبران يكبر الناس بتكبيرهم. وكان السلف كسعيد بن الجبير وغيره ومجاهد بن جبر المكي وكثير من السلف رضي الله تعالى - 00:18:00
تعالى عنهم يخرجون الى الاسواق والى الناس فيكبرون ويكبر الناس بتكبيرهم. فينبغي ان يكون شعار المسلمين في هذه الايام كثرة التكبير وكثرة ذكر الله جل وعلا. فهذه الايام ليست ليست ايام ذكر كلا كلا وانما هي ايام اكثار لذكر الله جل - 00:18:20
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. قال تعالى ليذكر اتقوا الله في ايام معلومات. وقال تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فاحرصوا رحمني الله واياكم على كثرة ذكر الله جل وعلا وعلموا اولادكم وذكروا - 00:18:50
ازواجكم ان يكثروا من ذكر الله جل وعلا. فان ذلك في ميزانك يوم تلقى الله جل وعلا في ميزان اعمالك الصالحة فانه من احيا السنة فله اجر من عمل بها. ومن سن سنة يعني احياها فلا - 00:19:20
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيء هكذا قال عليه الصلاة والسلام سلام. فاحرصوا رحمني الله واياكم على الاكثار من طاعة الله جل وعلا. واعلموا ان المشروع في ايام العشر - 00:19:40
هو الذي يسميه العلماء التكبير المطلق. واما التكبير المقيد فانما يشرع في بعد الصلوات من يوم عرفة لغير الحاج. كما سيأتي التنبيه عليه ان شاء الله تعالى في الخطبة القادمة - 00:20:00
اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في المعلومات التي تتعلمون منها في خطبة الجمعة. ان تكون حجة لكم لا حجة عليكم. وان تكون - 00:20:20
سبيلا لكم للعمل الصالح والدعوة الى الله جل وعلا. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية واجب عليك ان تبلغ اولى الناس بالبلاغ ان تبلغهم بالعلم الذي حصلته في يوم الجمعة - 00:20:40
هم زوجك واولادك ثم ادناك فادناك من والديك واخوانك واخواتك واحبابك واصحابك وبهذا ان شاء الله تعالى تكون داخلا في قول الله جل وعلا ومن احسن قولا ممن دعا والله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. قال الامام الشوكاني رحمه الله تعالى وبنحو منه قال الامام - 00:21:00
في كتابه التفسير يعني لا احد احسن ممن هذا وصفه. وهذه تزكية من رب العالمين جل في علاه. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:21:30
قبلنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم ات نفوسنا سواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:21:50
انصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. وولاة امور المسلمين في كل في مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب - 00:22:10
اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار ما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا

واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اخواني الذين يتأخرون عن صلاة الجمعة وعن خطبة - 00:22:30
الجمعة اعلموا ان التأخر عن خطبة الجمعة حرام. التأخر عن خطبة الجمعة حرام التأخر عن خطبة الجمعة لا يجوز. فكل من جاء بعد دخول الخطيب يجب عليه ان يتوب الى الله. وان يعزم في الخطبة الاتية ان يأتي مبكرا - 00:22:50
قبل ان يشرع الخطيب في خطبته فتب الى الله من تأخرك. وعزم انه من هذه اللحظة ان تأتي مبكرا في كل جمعة. على الاقل تأتي مع الاذان. وابعد شيء تأتي مع استفتاح الخطيب. واحسن من هذا كله ان تأتي قبل ذلك بما تيسر - 00:23:20
اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:23:50